الفوائد المكية

فيما يحتاجه طلبة الشافعية

من المسائل والضوابط والقواعد الكلية

الناشر دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ش.م.م

العنـــوان: ١٢ ش الدقـي – منزل كوبـري الدقي – اتجاه الجامعـة – الجيزة – مصر

تليفـــون: ٣٧٦٢٢٨٣٠ / ٠٢ / ٠٠٢ – ٣٧٦٢٢٨٣١ – ٣٧٦٢٢٨٣٢ – ٣٧٤٨٠٧٢٩ – ٣٧٤٩١٣٨٨

فاكـس: ٠٠٢ / ٠٢ / ٣٣٣٨٢٠٧٤

السـقاف، علـوي بـن أحمـد بـن عبـد الرحمـن المكي، (١٨٣٩ – ١٩١٦)

الفوائـد المكية / تأليف: أحمد بن علوي بن عبد الرحمن السـقاف. - ط١ - الجيـزة: دار الفـاروق للاسـتثمارات الثقافية ش.م.م، ٢٠١٠ – ٢٧٢ص؛ ١٧ × ٢٤ سم. (إسلاميات).

تدمك : 5 - 567 -455-977-978

رقم الإيداع: ٩٢٠٩ / ٢٠١٠

ديوي: ٢٥٨,٣

١- الفقه الشافعي

أ - العنوان

الطبعة العربية الأولى: ٢٠١١

تحذير

هذا الكتاب جمع وحقق بواسطة قسم تحقيق التراث بدار الفاروق للاستثمارات الثقافية وجميع حقوق الطبع والنشر والتحقيق محفوظة لدار الفاروق للاستثمارات الثقافية ولا يجوز نشر اي جزء من هذا الكتاب او اختزان مادته بطريقة الاسترجاع او نقله على اي نحو او باية طريقة سواء اكانت الكترونية ام ميكانيكية ام بالتصوير ام بالتسجيل ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية مع حفظ حقوقنا المدنية والجنائية كافة.

العنوان الإلكتروني

www.daralfarouk.com.eg

الفوائد المكية

فيما يحتاجه طلبة الشافعية

من المسائل والضوابط والقواعد الكلية

للعلامة الشيخ

أحمد بن علوي بن عبد الرحمن السقاف

الشافعي المكي

١٢٥٥ - ١٣٣٥هـ

ماذا يعني هذا الشعار..؟

عزيزي القارئ تنبه:

هذا الشعار ليس مجرد علامة تجارية للشهرة والظهور، بل هو رمز لعدد من المبادئ والأهداف والمضامين منها:

جودة الاختيار: فلا ننشر إلا كل نافع نفيس.

الدقة في الأداء: فلا نعمل إلا وفق معايير علمية دقيقة، ومناهج تحقيق معتمدة.

الأمانة في نقل التراث: فلا نتدخل برأينا أو نصادر على علمائنا.

الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والشكل والمضمون: حيث نعمل على إخراج كنوز التراث الإسلامي في ثوب جديد براق، وحلة نفيسة قشيبة.

الحرص والتأكيد على العودة إلى المرجعية الدينية الصحيحة، وهي الأزهر الشريف حصن الأمان ومنبع العلم والإيمان: فلا نخرج عملا له أدنى تعلُّق بالدين وأمور الشريعة إلا بعد موافقة الأزهر الشريف.

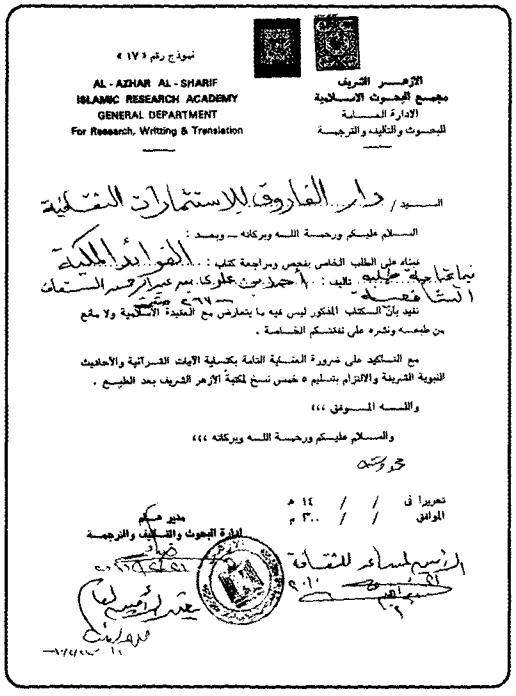

نموذج رقم (١٧)

الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة

AL - AZHAR AL - SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

السيد / دار الفاروق للاستثمارات الثقافية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :

بناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : الفوائد المكية فيما يحتاجه طالب الشافعية تأليف : أحمد بن علوي بن عبد الرحمن السقاف

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة السلفية ولا مانع من طبعه ونشره على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تحريرا في / / ١٤ هـ
الموافق / / ٢٠٠٣ م

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، ونشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ، وبعد:

فإن العلوم الشرعية هي أشرف العلوم، وعلم الفقه وأصوله وقواعده على القمة من العلوم، ومِن أهمها على الإطلاق؛ وذلك لأنها يتوصل بها إلى رضا الله تعالى، وفهم مراده من عباده، وعبادته على الوجه الذي يرضاه، كما أنها تكشف لمتعلِّمها المناهج التي سَلَكها الأئمة المجتهدون في استنباط فقههم المتوارَث عبرَ الأجيال، والقواعدِ العامة التي بنى عليها مؤسسو المذاهب الفقهية مذاهبَهم، وتكشف الطريق المرسوم الواضح للفقهاء والأصوليين والمجتهدين في السير على خُطا المؤسسين بطريقة منهجية علمية، بالإضافة إلى أن هذه القواعد تُعدُّ الرائدَ والقائدَ الذي اهتدت به النظمُ التشريعية المختلفة وسارت على نهجها ومنوالها.

ومن المعلوم أن الكثير من العلوم الشرعية تتداخل فيما بينها، فالفقيه ليس بمنأًى عن علم التفسير وعلم أسباب النزول وعلم الحديث وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم أصول الفقه وعلوم اللغة وغيرها، وكذلك الأصولي، وسائر المتخصصين في شتى العلوم، لقد كان أكثر علماء الشرع موسوعيين مشاركين في كثير من العلوم والفنون، ولكن لكل علم قواعده وضوابطه وكتبه المعتمدة وعلماؤه الذين برَّزوا فيه على غيرهم؛ ولذلك ينبغي لمن يريد أن يطلب علمًا من العلوم أن يعرف قواعده وضوابطه وكتبه ومعتمداته وعلماءه.

ولهذا كله كان واجبًا على طالب العلم أن يعرف مبادئ العلم الذي يطلبه؛ لئلا يضل السبيل، أو يقع في اللبس أو التقصير، ولأن علم الفقه من أكثر العلوم حاجةً إلى بيان تلك المبادئ- نظرًا لاتساعه وكثرةِ المؤلفين فيه واختلاف مذاهبه وغير ذلك- اشتدت حاجة

الطلاب إلى معرفة هذه المبادئ، وقد التفت قليلٌ من العلماء إلى التأليف والتصنيف في هذا الجانب المهم، فجمع هذه الضوابط والقواعد الكلية ومبهمات الأمور، ومن أشمل هذه الكتب وأنفعها هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وهو كتاب: «الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية من المسائل والضوابط والقواعد الكلية» للشيخ علوي السقاف، وهو كتاب جليل القدر، كثير النفع، عظيم الفائدة، ينبه طالبي علم الفقه إلى ضوابط الدخول إلى عالم الفقه والعلم الشرعي بصفة عامة، والفقه الشافعي بصفة خاصة.

كتاب الفوائد المكية

يعتبر كتاب «الفوائد المكية» من أهم الكتب النافعة؛ فقد اجتهد فيه مؤلفه الشيخ علوي السقاف رَحِمَهُ اللَّهُ في تبيين عدد من قواعد المذهب الشافعي وأصوله، وذَكَرَ كذلك فوائد وضوابط وتنبيهات وتوجيهات يحتاج إليها طالبُ العلم الذي يريد التفقه في المذهب الشافعي؛ لأنه بها يعرف كيفية الأخذ والاختيار من بين الأقوال والفتاوى المختلفة لأئمة المذهب الشافعي، ومَن يقدَّم من الأئمة عند اختلافهم، وما يقدَّم مِن كتبهم عند الاختلاف أو التعارض، وما يقدم من كتب شيوخ المذهب المتقدمين، والمعتمد منهم إذا اختلفوا، وما يجب على المفتي تعلمه، وموقفه من الأقوال الضعيفة، والمعتمد من أصحاب الحواشي، وحكمهم إذا خالفوا أصول المذهب... وغير ذلك من القضايا المهمة التي يقبح بالمتمذهب بالمذهب الشافعي أن يجهلها.

وكأنما أحس المؤلف بقيمة هذا الكتاب وأهميته حين قال في مقدمته: «هذه فوائدُ يحتاجُها الطالبُ المبتدي، ويتذكَّر بها الفقيهُ المنتهي، وناهيك بها، فَنِعِمَّا هي! اقتنصتُها لنفسي مِن شواردِ الكتب الجليلة في برهةٍ من الزمان، ثم عنَّ لي أنْ أجمعَها؛ خوفًا عليها مِن الضياع... ولقد جاءت- بحمد الله- روضةً أنيقةً يُقتطَفُ مِن ثمراتِها الشهية، وكواكبَ مشرقةً يُقتبَسُ مِن أضوائها البهيةِ، جمعَتْ أشتاتَ المُهِمَّات، وقرَّبتْ ما تفرق في كثيرٍ مِن الأمهات».

منهج الكتاب

والمطالع لهذا الكتاب يلحظ ما يأتي:

- أن المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ قد رتب الكتاب ترتيبًا أنيقًا، فجاء كتابه منسَّقًا منظَّمًا، فلقد قسَّمه إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ولكن المؤلف في خلال هذا التقسيم العام يضع عددًا من التقسيمات الداخلية على شكل فوائد وتنبيهات ومباحث وبيانات، وهو في كل منها يحرص على إفراد موضوع خاص بالبحث والبيان والشرح؛ بهدف إفادة طلبة العلم الشرعي.

- أن المؤلف قد استعان في شرحه بذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار وأقوال العلماء في كل مسألة، مؤيِّدًا حينًا ومخالفًا حينًا، أو مرجحًا بعضَ الآراء على بعض حسَب فهمه واجتهاده؛ مما أثرى الكتاب، وأعطاه الكثير مِن المصداقية والوضوح، وخدم أفكار الكتاب وجلَّاها للقارئ.

- وضع المؤلف في خاتمة كتابه بعض القواعد الفقهية التي صيغت في قالب شعري يسهل على المتعلم حفظها؛ للاستعانة بها على حفظ تلك القواعد واسترجاعها.

وصف نسخ الكتاب

اعتمدنا في عملنا وتحقيقنا على نسخة «مكتبة الحلبي»، وهي الطبعة الوحيدة التي تيسر الحصول عليها، ولم نجد لهذا الكتاب مخطوطًا أو مطبوعًا غيرها، ولا عجب فهذا شأن الكثير من الكتب التي خرجت في هذه الفترة، نعني الفترة من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين؛ ولذلك توجهنا إلى هذا الكتاب لإخراجه إلى المهتمين بالفقه الشافعي محاولين الحفاظ عليه من الضياع والنسيان. والطبعة- مع الأسف- كثيرة الأخطاء؛ ولذلك اهتممنا بتصويب تلك الأخطاء، وذلك بالرجوع إلى الكتب التي ينقل عنها المؤلف؛ فهو يكثر من النقل عن كتب الشافعية مثل كتب النووي وابن حجر الهيتمي والرملي ومحمد

سليمان الكردي وغيرهم، فقد حرصنا على الرجوع إلى هذه المصادر المنقول عنها- ما أمكننا ذلك- للتأكد من صحة النقل، وذلك بهدف ضبط هذه النسخة وتدقيقها، وتجنب أيِّ نقص أو زيادة أو تحريف أو تصحيف، ولكي يخرج الكتاب في أبهى صورة.

عملنا في الكتاب

يتمَثَّل عملُنا في الكتابِ في النِّقاطِ الآتية:

١- **نسخ الكتاب ومقابلته:** فقد قمنا بنسخ الكتاب، ثم مقابلته على نسخة «مطبعة الحلبي» التي أشرنا إليها، وهي النسخة الوحيدة للكتاب.

٢- **إصلاح الأخطاء** التي وجدناها في تلك النسخة، وقد استفدنا في ذلك من «مختصر الفوائد المكية» الذي كتبه المصنف، وأيضًا من خلال الرجوع إلى الكتب التي ينقل عنها، وكتب الفقه الشافعي بصفة عامة، وقد أصلحنا فيه العديد من الأخطاء، نبهنا على بعضها في الحواشي، وأعرضنا عن أكثرها وهي الأخطاء والتصحيفات والتحريفات الواضحات التي لا يكون ذكرها في الحواشي إلا إثقالًا على القارئ.

٣- **وضع عناوين تحقيق لموضوعات الكتاب؛** بهدف مساعدة القارئ على فهم أفكار الكتاب، ولمساعدته في الوصول إلى ما يريد.

٤- **ضبط نصِّ الكتاب، مع وضع علامات الترقيم المناسبة؛** حتى يستطيعَ كلُّ قارئٍ قراءةَ الكتابِ قراءة صحيحة.

٥- **شرح الكلمات الغريبة في الكتاب؛** بحيث يستطيع القارئ فهمَ النصِّ كما أراده مؤلفه.

٦- **تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب.**

٧- **وضع قائمة بمحتويات الكتاب في آخرِه؛** تيسيرًا على القارئ؛ ليصلَ إلى مراده في أقلِّ وقت ممكن.

٨- **إعداد ترجمة مفصلة عن مصنف الكتاب**؛ لتعريف القارئ الكريم باسمِه، وتاريخِ مولده، وأهمِّ مصنفاتِه العلميةِ، وتاريخ وفاته.

٩- **تنسيق الكتاب**: وقد اعتمدنا في ذلك على أحسن طُرُقِ العرض التي تيسِّر على القارئ تصفُّح الكتاب بسهولةٍ ويُسرٍ، ويتمثَّل ذلك في الآتي:

- تفقير الكتاب؛ بحيث تحتوي كلُّ فِقرةٍ على معلومةٍ مستقلَّة.
- الآيات القرآنية قد رسمناها بالرسم العثماني بين أقواس مزهَّرة، ووضعنا بجوارها العزو بين معقوفين هكذا [ ] ببنط صغير.
- القول النبوي وضعناه بين قوسين هكذا «» وجعلناه ببنط عريض؛ حتى يتميز عن غيره من الكلام.

١٠- وقد رأينا أن نُضيفَ في نهاية الكتاب مُلحقًا به أهم رموز الشافعية واصطلاحاتهم في كتب المذهب؛ تتميمًا لفوائد الكتاب. وهو ما لابد منه لكل طالب علمٍ ودارس للمذهب الشافعيِّ.

وفي النهاية: نسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يقبلَه، وأن يجزيَ كلَّ من شارك في إعداد هذا الكتاب وخدمته خير الجزاء؛ فإنه ﷻ نعم المولى ونعم النصير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.